Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



إلى ابن زياد بذلك، فأرسل شمر بن ذى الجوشن إلى عمر بن سعيد إما أن تقاتل الحسين، وتبعث ربطًا بالخيل جثته، وإما أن تنعزل، ويكون الأمير على الجيوش شمر، فقال عمر بن سعيد: بل أقاتله، ونهض إليه عشية الخميس تاسع المحرم، فسألهم المهلة إلى الغد، فأجابوه، وأذن لأصحابه أن يتفرقوا حيث أرادوا، فقال أخوه العباس: لا نبقى بعدك، لا أرنا الله ذلك اليوم، وقال نحو ذلك أخوته وبنو أخيه، وبنو عبد الله بن جعفر.

**قتل الحسين بن على ـ رضى الله عنه ـ ولعن قاتليه:**

وكان الحسين وأصحابه يصلون الليل كله، يدعون على يزيد، فلما أصبح يوم عاشوراء يوم الجمعة ركب عمر بن سعيد فى الجيش وثبت الحسين ومن معه، وهم اثنان وثلاثون رجلاً فارسًا، وأربعون راجلاً، وتقاتلوا إلى الظهر، واشتد على الحسين العطش، وتقدم ليشرب، فرمى بسهم وقع فى فمه، ونادى شمر: ويحكم أقتلوه، فضربه زرعة بن شريك على كفه، وآخر على عاتقه، وطعنه سنان بن أنس النخعى بالرمح، فوقع فنزل إليه فذبحه واحتز رأسه، وقيل الذى احتز رأسه هو الشمر.

وجاء به إلى عمر بن سعيد، فأمر جماعة فوطئوا ظهر الحسين وصدره بخيولهم، ثم بعث بالرؤوس والنساء والأطفال إلى عبيد الله بن زياد، فبعثها عبيد الله إلى يزيد، فجهزهم إلى المدينة، فلقيهم نساء بنى هاشم حاسرات، وفيهن ابنة عقيل تبكى وتقول:

ماذا تقولون إن قال النبى لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترى وبأهلى بعد مفتقدى منهم أسارى وصرعى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحم

وقتل مع الحسين أربعة من أولاد على: العباس، وجعفر، ومحمد، وأبو بكر، ومن أولاد الحسين أربعة، وعدة من أولاد جعفر وعقيل.

واختلف فى موضع رأسه، فقيل: جهز إلى المدينة ودفن عند أبيه، وقيل: عند باب الفراديس بدمشق، وقيل: إن خلفاء مصر نقلوا من عسقلان رأسه إلى القاهرة، ودفنوه بها، وبنوا عليه المشهد المعروف بمشهد الحسين.

والصحيح أن عمره كان خمسًا وخمسين سنة، قيل: حج خمسًا وعشرين حجة، وكان يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة.